]1871[ثبوت حديث نهي النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيدا وذكر الأحاديث التي تشهد له I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله في سند الحديث وهذا اسناد حسن فان رواته كلهم ثقات مشاهير لكن عبد الله ابن نافع الصائغ الفقيه المدني صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه. قال يحيى ابن معين يعني ضعف ضعف مثل - 00:00:00

لكن هذا الظعف لا يقدح نعم قال يحيى ابن معين هو ثقة وحسبك بابن معين موثقا. نعم. وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم الرازي ليس بالحافظ وهو لين تعرف حفظه وتنكر - 00:00:26

ان هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح الى مرتبة الحسن اذ لا خلاف في عدالته وفقهه وان الغالب عليه الضبط لكن قد يغلط احيانا قال رحمه الله ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه. ليس مما ينكر لانه سنة مدنية. وهو محتاج اليها في فقهه. ومثل هذا يضبطه الفقيه - 00:00:40

وللحديث شواهد من غير طريقة وان هذا الحديث روي من جهة اخرى فما بقي منكرا نعم هذا يريد به الشيخ رحمه الله الدفاع عن سند هذا الحديث انه قد يقول بعض المخرفين ان هذا الحديث فيه فلان فيه لين - 00:01:00

الشيخ رحمه الله اه عالج هذه التهمة وبين ان الحديث لا بأس به لا ينزل عن درجة الحسن. الحسن الحسن لغيره آآ هو وان لم يبلغ درجة الصحيح فانه لا يقل عن درجة الحسن - 00:01:19

والحسن يدخله بعض العلماء والقدامى خاصة في قسم الصحيح. فعند القدامى من المحدثين ان الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف انما قسم الى ثلاثة في عهد او او اول من قسم الحديث الى ثلاثة اقسام هو الترمذي رحمه الله - 00:01:38

قال حديث صحيح وحديث حسن وحديث ضعيف ظعيف نعم قال رحمه الله وكل جملة من هذا الحديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم باحسانيد معروفة. فيكون مؤيدا بغيره وله شواهد وطرق. نعم. وانما - 00:01:57

فالغرض هنا النهي عن اتخاذه عيدا نعم الغرض هنا بعد ثبوت هذا الحديث ودفع ما قيل فيه انه نهى عن عن اتخاذه عيدا. اتخاذ قبره وعرفنا معنى العيد اتخاذ القبر عيدا معناه انه لا يتردد عليه ويكثر من - 00:02:12

اه السلام عليه والجلوس عنده لان هذا يفضي الى الغلو. نعم ومن ذلك ما رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا زيد ابن الحباب حدثنا جعفر ابن ابراهيم من ولد ذي الجناحين - 00:02:35

حدثنا ذي الجناحين يعني من ولد جعفر. رضي الله عنه الذي قطعت يداه في غزوة موتة عوضه الله بجناحين يطير بهما في الجنة. نسأل الله فسمي ذا الجناحين. نعم. قال حدثنا علي ابن عمر عن ابيه عن علي ابن الحسين - 00:02:51

انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم نعم فهذا الحديث روي من طريقين من طريق ابن الحسين ومن طريق ابن الحسن رظي الله عنهما وحاصله انهما انكر على من يتردد - 00:03:22

على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولما ساله عن ذلك قال اريد ان اسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله

عليه وسلم قال لا تتخذوا لا تجعلوا قبري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم - 00:03:44
فان صلاتكم تبلغني. يعني فلا حاجة الى التردد على القبر من اجل الصلاة والسلام عليه. فان هذا حاصل في كل مكان ولله الحمد ولو كان الانسان بالمشرق او بالمغرب. ولهذا قال في تمام الرواية ما انت ومن بالاندلس الا سواء. نعم. والاندلس في في اقصى المغرب. نعم - 00:04:05
قال رواه ابو عبدالله محمد ابن عبد الواحد المقدسي الحافظ فيما اختاره من الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه فيه احسن من شرط الحاكم في صحيحه نعم كتاب الظياء اه كتاب الظياء المقدسي - 00:04:26
اسمه المختارة اي الاحاديث الجياد المختارة وهو يعادل الصحيحين لقوته وقد طبع والحمد لله. نعم وروى سعيد في سننه حدثنا حبان ابن علي حدثنا محمد ابن عجلان عن ابي سعيد مولى المهري - 00:04:41
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتي عيدا. ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني لا تتخذوا بيتي يعني بيت الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه - 00:04:58
لا تتخذوه عيدا مكانيا. تجتمعون فيه وتترددون عليه. عليه ولا تتخذوا بيوتكم قبورا. قبورا. شف المقارنة بين بيته بيوتهم. نعم. فلا يغلى في قبره ولا يجفى في بيوتهم نهى عن الغلو عن الجفا. الجفا. الغلو عند قبره والجفاء في بيوتهم - 00:05:13
فانهم يجعلون عبادتهم اه الفرائض في المسجد واما النوافل فتكون تنويرا لها واحياء لها بدل ان تكون ميتة. نعم وصلوا علي بدل ان تكون ميتة من قولها لا تأخذها قبورا اي نعم - 00:05:35
وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا هو المقصود صلوا علي حيث كنتم يعني ولا يحتاج الى تردد على قبره من اجل الصلاة والسلام عليه مشروعة قال تعالى ان الله وملائكته - 00:05:56
لو يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ولا يقل احد مثل هذا الرجل انه لازم يأتي عند قبره ويصلي ويسلم عليه عملا به هذه الاية - 00:06:10
فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين المراد منها وان المراد ان يصلي ويسلم عليه في اي مكان وليس المراد انه يأتي عند قبره ولا تقبل منه الصلاة والسلام على رسول الله عند قبره - 00:06:23
هذا جهل ووظلال نعم وقال السعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل ابن ابي سهيل قال رآني الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عند القبر فناداني الاول - 00:06:38
الاول علي بن الحسين. الاول علي بن الحسين. وهذا الحسن ابن الحسن. اي نعم ابني علي رضي الله عنه. نعم قال رآني عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء - 00:06:52
فقلت لا اريده فقال ما لي رأيتك عند القبر؟ فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر. لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:07:05
وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. ما انتم ومن بالاندلس الا سواء. هذا قول الحسن ابن ابي ابن الحسن ابن الحسن قول الحسن بن الحسن بن علي. بن الحسن بن علي - 00:07:24
لما سأل الرجل رآه يتردد على القبر اولا دعاه للعشاء وهذا من كرمه. رضي الله عنه. فان اهل البيت آآ فيهم الكرم. دعاه الى العشاء فلما ابدى عدم رغبته قال - 00:07:39
اما لي اراك عند القبر؟ عند القبر هذا فيه انكار المنكر. وفيه ان المنكر لا يستعجل فليسأل اولا نعم. ولا يستعجل في الانكار والتغليط فقال اني اريد السلام عليه فارشده الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى - 00:07:52
عن التردد على قبره عن اتخاذه عيدا عيدا واما السلام والصلاة فيحصلان ولو كان بعيدا عنه فلا حاجة الى التردد على القبر لان هذا من اتخاذه بعيدا. من اتخاذه عيدا - 00:08:11

ثم قال له ما انت ومن بالاندلس الا سوا يعني القريب من الرسول والبعيد كلهم يصلون ويسلمون عليه ويحصل المقصود ويحصل الاجر. الحمد لله. باذن الله فلا حاجة الى التردد على القبر - 00:08:27

السلام عليكم قال رحمه الله فهذان المرسلان من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث نعم. لا سيما وقد احتج من ارسله به وذلك يقتضي ثبوته عنده. ولو لم يكن رؤيا من وجوه مسندة غير هذين. فكيف وقد تقدم مسندا - 00:08:46

نعم ووجه الدلاح هو روي من كلام اه الرجلين علي ابن الحسين والحسن ابن ابن الحسن مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا من المرسل لان هذين الرجلين تابعيان. نعم - 00:09:05

وما رواه التابعي عن الرسول فهو مرسل. مرسل ولكن الحديث وصل من عدة طرق. طرق وايضا هذان الرجل ان الفاضلان من اهل البيت استشهدا به وهذا دليل على صحته. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مطعن فيه - 00:09:23